دور الحظائر الوطنية في استقطاب السواح
– حالة الجزائر–

أ/ بن تافات عبد الحق

– جامعة ورقلة–

المقدمة:

المساحات المحمية هي مناطق محمية بقوانين ولوائح تنظيمية، أو سياسة تهيئة الأراضي للحد من الاستيلاء عليها من طرف النشاطات الإنسانية مثل الحظائر الوطنية، والحظائر الطبيعية. كما تعرف المحميات الطبيعية بأنها مناطق محددة الأبعاد جغرافيا تفرض عليها الحماية بموجب قوانين خاصة بتحديد الأبعاد الجغرافية للمحميات وكذلك قوانين إدارة موارد هذه المحميات. [1]

تضم الجزائر 174 منطقة توسع سياحي موزعة على مجمل التراب الوطني و موجهة للاستثمار السياحي. هذا ما جعل وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة تدعو جميع الهيئات الوطنية أو الأجنبية للاستثمار في هذا الميدان المهم. وحسب توقعات الوزارة الوصية، سيبلغ التدفق السياحي 3.1 مليون سائح سنة 2015 مقارنة بـ 1.6 مليون سائح سنة 2004 كما سيبلغ مجموع إيرادات النشاط السياحي أكثر من 6 مليار دولار سنة 2015. وهذا سيكون من خلال الالتزام بتنفيذ استراتيجية السياحة وذلك بالمحافظة على المواقع السياحية التي تم رصدها، حيث توجد 22 منطقة توسع سياحي قيد الدراسة لغرض التهيئة على مستوى

المنارة للاستشارات

الوكالة الوطنية للتنمية السياحية، سبعة من هذه المناطق تم إعداد دراستها كليا. [2]

لقد انخفض النشاط السياحي في العالم بنسبة 8٪ بين جانفي وأبريل، فحسب آخر دراسة لمنظمة السياحة العالمية سجل 247 مليون سائح في الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي مقابل 269 مليون في العام السابق في الفترة نفسها. بالنظر إلى هذه النتائج، والمعطيات يمكن القول بأنه على منظمة السياحة العالمية مراجعة توقعاتها لعام 2009، حيث يمكن تقدير الانكماش في النشاط السياحي من 4 إلى 6٪. [3] إلا أن التوقعات في الأمد البعيد تبعث بالارتياح للقائمين والمهتمين بالقطاع السياحي حيث يقدر 1.6 مليار سائح في العالم لسنة 2020م. [4]

إن الجزائر باعتبارها دولة سائرة في طريق النمو، لم تكن مشاكل التلوث البيئي ملفتة للانتباه إلا بعد ظهور عملية التصنيع التي رافقتها عملية النزوح الريفي نحو المناطق الصناعية، والنمو الديمغرافي السريع، مما نتج عنه آثار سلبية على البيئة وعلى الصحة العمومية على حد سواء. وبالرغم النصوص القانونية المتعددة، والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والتوصيات، التي أثرتها المؤتمرات والندوات الدولية المتعاقبة، لا سيما، ندوات الأمم المتحدة حول حماية البيئة إلا أن الوضع البيئي في جميع أنحاء العالم لم يتحسن بقدر كاف، مما يفرض على المجتمع الدولي إعادة تقييم شاملة لدور البيئة في الحياة البشرية بالإضافة إلى دورها في التنمية السياحية. [5]

تهدف إستراتيجية التنمية المستدامة التي اعتمدتها الحكومة الجزائرية إلى بعث صناعة سياحية. و في هذا الصدد، توجد ثلاث قوانين قيد الإعداد وهي التنمية المستدامة واستغلال الشواطئ والدراسات الخاصة بتهيئة 19 منطقة توسع سياحي (ZET). وينقسم التراب الوطني حاليا إلى 174 منطقة توسع سياحي (مصنفة بمقتضى مرسوم منذ سنة 1988 و تحتل مساحة

المنارة للاستشارات

073 47 هكتارا منها: 140 منطقة في الولايات الساحلية (852 34 هكتارا)، 13 منطقة في الولايات الداخلية و السهول العليا (480 3 هكتارا) و 20 منطقة في ثماني ولايات في الجنوب و الجنوب الكبير (501 9 هكتارا).

إن هناك مشاكل عدة جعلت حصة الجزائر من سوق السياحة العالمية ضئيلة جدا، ويذكر البعض أن من أسباب ذلك عدم الاهتمام بهذه الحظائر الوطنية وتوفير هياكل الاستقبال القريبة منها، حيث لا تتوفر البلاد حاليا سوى على 81 ألف سرير، مع العلم أن 80% من مجموع الحظيرة الفندقية بالبلاد هي غير مصنفة، الشيء الذي جعل الجزائر لا تستقبل سوى 1.23 مليون سائح داخل إلى الجزائر، ثلاث أرباع منهم من الجالية المغتربة بالخارج.[6]

المحور I : السياحة في الجزائر – خسائر سياحية لأسباب متعددة

يمكن أن تحدث الخسائر السياحية نتيجة انخفاض نسبة تواجد السياح في الفنادق التي تدعم السياحة في فترة العطل، وقد أجريت دراسة من خلال لقاءات مع ممثلي الفنادق في منطقة عين طاية و برج الكيفان، سجلت خسائر مباشرة للسياحة و هذا بسبب تدهور المحيط، كما وجدت علاقة مباشرة ما بين سوء تسيير النفايات و قلة المنافذ للشواطئ ذات النوعية المقبولة و مردودية الفنادق،وهناك تصريح أشار إلى أن سبب نقص الاستثمار ناتج عن الارتياب المتعلق بنوعية مياه البحر، وتدهور الشواطئ كان له كذلك دور سلبي على السياحة، وحسب تصريحات ملاك الفنادق فإن نسبة تواجد السياح في الفنادق سترتفع بحوالي 20 حتى 30 % في حالة زوال التلوث الساحلي. سبب آخر للتدهور و المتعلق بالخسارة المباشرة لمسيري الشواطئ، الشواطئ المغلقة التي تحد من مداخيل

المنارة للاستشارات

النشاطات الموجودة التي تدعم السياحة في الشواطئ. هذه الخسائر يتم تعويضها باستعمال مكثف للشواطئ المفتوحة، بتكلفة إضافية للنقل (أنظر الخسائر المتعلقة بأماكن الترفية) ولكن من الممكن أن تكون هناك خسائر منطقية.

في المنطقة النموذجية، كان من الممكن مراجعة فرص الاستثمار التي تم التخلي عنها بسبب النوعية المتدهورة للمحيط. بوجود المنطقة النموذجية على مقربة من العاصمة كان من المفروض تقديم عدة فرص من أجل تطوير البحر والشواطئ المخصصة للسياحة، ولكن نسبة كبيرة من هذه الفرص تلاشت بسبب تآكل وتلوث المنطقة عموما (نفس الدراسة: الفندق لقاء تم في 16 – 17 ماي 2005) ، نسبة الخسائر المباشرة تقدر بحوالي (0.38 – 0.77%) من الإنتاج الداخلي الخام PIB (جدول رقم 01). المستويات جد عالية رغم أن السياحة ليست من أولوية النشاطات في الجزائر وعلى هذا، فان المنطقة النموذجية بحوزتها قدرة عالية لإعطاء نفس جديد للسياحة و لكنها تلاشت بسبب التدهور الحالي.

جدول رقم 01: تدهور السياحة.

القطاع / موضوع التكلفة : السياحة	القيمة السنوية الكلية، عالية (الوحدة دج)	القيمة السنوية الكلية، منخفضة (الوحدة دج)	% الناتج الداخلي الخام، عالية	% الناتج الداخلي الخام منخفضة

المنارة للاستشارات

الخسائر الاقتصادية للسياحة بسبب تدهور الشواطئ (نسبة التواجد السياح وسعر الفنادق)	180000000	60000000	0.35	0.12
خسائر بسبب الفرص الضائعة في السياحة	16666667	16666667	0.03	0.03
خسائر دورية بسبب الشواطئ المغلقة	200000000	120000000	0.39	0.23
خسائر مباشرة كلية في تسيير السياحة /شاطئ	396666667	196666667	0.77	0.38

المصدر: سالمي رشيد، أثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006، ص 221.

المحور II :المساحات المحمية ودورها في استقطاب السواح

II – 1 بعض التجارب العالمية في المحميات [7]

II – 1 – 1 التجربة الأردنية:

المنارة للاستشارات

تمثلت التجربة الأردنية الأولى من نوعها في مجال السياحة المستدامة في "محمية ضانا"، التي أنشئت عام 1993 جنوب الأردن بعد أن أصبحت مهددة بالتصحر، حيث تتضمن هذه المحمية منطقتين للحيوانات البرية وأربع مناطق للنباتات، تضم الأولى 38 نوعا إضافة إلى ما يقارب 197 نوعا من الطيور، أما المناطق النباتية فهي تضم نحو 700 نوع. وتمحورت هذه التجربة حول تحقيق بعض الأهداف، كإدارة الموقع بصورة مستدامة، تحديد النوعية المستهدفة من الزوار، إشراك المجتمع المحلي في تنفيذ هذه الخطة.

II – 1 – 2 تجربة واحة سيوة للتنمية المستدامة في مصر:

تقع واحة سيوة في قلب الصحراء الغربية لمصر، تتميز بجانب ثقافي وتراثي وبيئي مهم، وكان مشروع واحة سيوة للتنمية المستدامة بمبادرة من مجموعة من الأشخاص المهتمين بالمحافظة على البيئة تشمل واحة سيوة أكثر من 2500 مسكن لقدماء المصريين بنيت من الصخور الملحية. وقد تم تعريف العالم بحضارة هذه المنطقة ومدى حساسية بيئتها.

II – 1 – 3 تجربة محمية أرز الشوف في لبنان:

تمتد محمية الشوف الطبيعية شمال "البيدر" حتى جبل "نيحا" قرب "جزين" جنوبا، تغطيها أشجار السنديان وتتمتع بمناظر جميلة تجذب السياح للتمتع بمناظرها وبغابات الأرز، التي تشهد عملية تجدد طبيعية، وتشكل نسبة 5% تقريبا من مساحة المحمية. وقد غدت هذه المحمية موقعا استراتيجيا نتيجة لزيادة درجة الأمان بها للمحافظة على الحيوانات الثديية، كالذئاب، الأضباع، والغزلان الجبلية. كما أصبحت هذه المحمية مستقرا للطيور المهاجرة، مما يزيدها جمالا أمام المهتمين من السياح بمراقبة الطيور. ويعتبر نموذج محمية "أرز الشوف" مثالا ناجحا للسياحة المستدامة الهادفة، التي تحرص على حماية

المنارة للاستشارات

الإرث الطبيعي والتاريخي والحيوي والبيئي، وإعطاء السكان المحليين فرصا للاستفادة من مداخيل السياح الذين يفدون إلى المنطقة، من خلال مرافقة الأفواج السياحية كمرشدين، أو من خلال البيع في المطاعم أو في المحلات التجارية للأطعمة المحلية ومنتجات الصناعة التقليدية التي تتميز بها المنطقة.

II – 1 – 4 محمية أشكل بتونس:

لقد أقدمت تونس، من منطلق الحرص على تراثها الإيكولوجي، على انتهاج سياسة إرادية لحماية منظوماتها البيئية وتنوّعها البيولوجي، وأقامت في هذا الإطار ثمانية فضاءات طبيعية اعتبرت كمناطق ذات أولوية وصنّفت ضمن الحدائق الوطنية المحمية. تمثل "الحديقة الوطنية بأشكال" إحدى المحميات الطبيعية بتونس، تأسست هذه الحديقة سنة 1980 بولاية "بنزرت" على بعد 70 كلم شمال شرقي" تونس" العاصمة. تبلغ مساحتها 12600 هكتار تتوزع بين البحيرة (8500 هكتار)، والجبل الذي يبلغ علوه 511 متر (1360 هكتار)، والسباخ (2740 هكتار). وقع ترسيم المحمية بقائمة "محميات الكائنات الحية ومحيطها"، وبالتالي فهي توجد على قائمة التراث الدولي الطبيعي والثقافي لليونسكو منذ 1991.

وهكذا يمكن اعتبار المحميات فضاءات طبيعية وثقافية، يمكن من خلالها حماية البيئة بكل عناصرها، وتوفير مناخ سياحي ملائم يساعد على تنمية سياحية مستدامة، وتطوير السياحة البيئية تحديدا.

II – 2 دور المساحات المحمية في التنمية السياحية المستدامة الجزائرية

لقد أظهرت بيانات رسمية أن عدد السياح الأجانب في الجزائر ارتفع ب4.09 % عام 2001 إلى 196229 سائحا من

المنارة للاستشارات

17553 خلال عام 2000 يصدر الفرنسيين بإجمالي 70880 سائحا بما يمثل 36 % من المجموع ويليهم التونسيون الذي وصل عددهم 33607 سائح واحتل القادمون من جمهورية مالي المركز الثالث بإجمالي 9244 سائحا وبلغ عدد الإيطاليين 8260 سائحا يليهم الليبيون ب6983 والألمان ب6444 والأسبان 4585 ولم يتسنى معرفة حجم الإيرادات. وقد أكدت وزارة السياحة أن الزيادات المعتبرة التي سجلت في نسبة قدوم السواح إلى الجزائر في السنوات الأخيرة أدت إلى ارتفاع مدا خيل السياحة بالعملة الصعبة.حيث سجل قدوم 222414 سائح خلال الثلاثي الأول سنة2004 بزيادة 11.76 % مقارنة بالثلاثي الأول للسنة الماضية لها ، وقد أكد وزير السياحة من أن سنة 2003 سجلت قدوم أكثر من مليون و166 ألف سائح وهو عدد يفوق بنسبة 15 % عدد السواح الذين قدموا على الجزائر سنة 2002 التي شهدت دخول 966 ألف سائح وبالنسبة للمداخيل بالعملة الصعبة فقد حقق توافد السياح سنة 2003 دخول160 مليون دولار بزيادة 17 % مقارنة بمداخيل 2002 التي قدرت ب 133 مليون دولار للخزينة الجزائرية. إن مداخيل سنة 2002 بالعملة الصعبة كانت قد سجلت بدورها نسبة ارتفاع بلغت 33.7 % مقارنة بمداخيل 2001 التي بلغت قيمتها 95.5 مليون دولار. وتتوقع وزارة السياحة 3 مليون سائح من بينهم 2 مليون أجنبي في حدود 2013 مشيرة إلى أن عدد استثمارات متوقعة في الأفق لاسيما على مستوي طاقات الإيواء، وأكدت في هذا السياق إلى التطرق إلى تحديد طاقات كبيرة و مرتفعة تقدر ب4 ملايير دولار ل55 ألف سرير جديد سيتم إنجازها في حدود 60 ألف سرير في حدود 2013 أي بمجموع 190 ألف لتلبية الطلب. [8]

ويمكن أن ندرج المحميات ضمن ما يسمى بمناطق التوسع السياحي ذلك أن هذه الأخيرة تعتبر كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتمتع بصفات أو بخصائص طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية،

المنارة للاستشارات

ويمكن استغلالها في تنمية نمط من السياحة ذات المر دودية. إذ تتوفر مناطق التوسع السياحي على مؤهلات تسمح لها بأن تكون منطقة سياحية ولقد تم إحصاء 174 منطقة مصنفة بمساحة إجمالية تقدر بنحو 47073 هكتار موزعة على التراب الوطني موزعة كما يلي: [9]

- 140 منطقة للتوسع السياحي على مستوى 14 ولاية ساحلية وتمثل نحو 34852.86 هكتار.
- 13 منطقة للتوسع السياحي على مستوى الولايات الداخلية والهضاب العليا تمثل 3486.6 هكتار.
- 20 منطقة للتوسع السياحي تتوزع على مستوى 08 ولايات من الجنوب تمثل 9501.09 هكتار.

لقد جاء القانون الجديد لسنة 2003 (قانون رقم 03-03 مؤرخ في 16 ذي الحجّة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، يتعلّق بمناطق التوسع والمواقع السياحية) لتحديد المفهوم الدقيق للمناطق ومواقع التوسع السياحة فأدلى أن:

الموقع السياحي : كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصوصيات طبيعية أو بناءات مشيدة عليه، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية، والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان.

منطقة محمية: جزء من منطقة التوسع أو موقع سياحي غير قابل للبناء، ويستدعي حماية خاصة قصد المحافظة على مؤهلاته الطبيعية والأثرية أو الثقافية.

يهدف هذا قانون رقم (03-03 المؤرخ في 17 فبراير سنة 2003) إلى: [10]

- الاستعمال العقلاني والمنسجم للفضاءات والموارد السياحية لضمان التنمية المستدامة للسياحة.

المنارة للاستشارات

- إدراج مناطق التوسع والمواقع السياحية وكذا منشآت تنمية النشاطات السياحية في المخطط الوطني لتهيئة الإقليم.
- حماية المقومات الطبيعية للسياحة.
- المحافظة على الموارد الثقافية والسياحية من خلال استعمال واستغلال التراث الثقافي والتاريخي والديني والفني لأغراض سياحية.
- إنشاء عمران مهيأ ومنسجم ومناسب مع تنمية النشاطات السياحية والحفاظ على طابعه المميز.

ويكون تسيير وتهيئة مناطق التوسع والمواقع السياحية في إطار مخطط التهيئة السياحية الذي يندرج ضمن أدوات تهيئة الإقليم والعمران ويشتمل على : [11]

- حماية الجمال الطبيعي والمعالم الثقافية التي يشكل الحفاظ عليها عاملا أساسيا للجذب السياحي.
- إنجاز استثمارات على أساس أهداف محددة من شأنها إحداث تنمية متعددة الأشكال للمتاحات التي تزخر بها مناطق التوسع والمواقع السياحية.

كما يهدف مخطط التهيئة السياحية إلى : [12]

- تحديد المناطق التي يجب حمايتها.
- تحديد الوظائف المتطابقة والاستثمارات المناسبة.
- إعداد التجزئة المخصصة للمشاريع المراد تحقيقها عندما تقتضي الضرورة ذلك.

في إطار الحديث عن جهود الدولة الرامية إلى الاعتناء بالمساحات المحمية يمكن ذكر تجنيد مؤسسة تطوير المساحات الخضراء والمحتكر عملها على ولاية الجزائر فقط. فمؤسسة تسيير وتطوير المساحات الخضراء بولاية الجزائر EDEVAL " "هي مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري تعمل مباشرة مع الوالي المنتدب من أجل حماية البيئة، وتعنى بتطوير وتسيير كل الحدائق

المنارة للاستشارات

والحظائر والمساحات الخضراء بـ 28 بلدية من بلديات العاصمة من خلال عمليات التهيئة والتصميم والتشجير وإعادة التهيئة والتصفيف والتنظيف اليومي، وكذلك إنتاج مختلف أنواع الورود والنباتات الخضراء لتزيين الحدائق والساحات العمومية من خلال 2000 موظف. [13]

كما يمكن الإشارة إلى المشروع البيئي السياحي العملاق "حظيرة دنيا" التي تشرع الدولة في إنجازه والمتمثل في الحظيرة الكبرى للجزائر في العاصمة من خلال المساندة الاستثمارية الإماراتية، حيث تتربع الحظيرة على 800 هكتار، تقدر الحظيرة الخضراء فيها بـ 77% والباقي يخصص لمجموعات سكنية وفضاء لمجموعات خدماتية ومرافق سياحية وأخرى للتسلية والترفيه وسيبنى بها فندق فخم من الطراز العالي يصل إلى 500 غرفة، وميدان غولف ... ويحاط المشروع بحزام غابي كثيف يحمي الحظيرة من المؤثرات البيئة السيئة، هذا وسيكلف المشروع حوالي 5 مليارات دولار حيث أنه من هذه الناحية يعد من أكبر المشاريع السياحية البيئية في الجزائر بل وفي العالم. [14]

تتوفر الجزائر على ثروات طبيعية هامة تساهم بشكل كبير وواضح في التوازن البيئي العالمي، منها المناطق الرطبة و الحظائر الوطنية التي تندرج ضمن قائمة المناطق المحمية عالميا ، وتعد الحظائر الوطنية إحدى هذه المحميات ويبلغ عددها 11 حظيرة تتربع على مساحة إجمالية تفوق 100 ألف هكتار، وهي تشكل أحد المقاصد السياحية الطبيعية الوطنية والعالمية لما تتوفر عليه من ثروة نباتية وحيوانية نادرة، كما تشكل فضاءات هامة يؤمها الكثيرون من الباحثين في مختلف المجالات العلمية المتخصصة. [15]

في الشمال الجزائري توجد ثمانية حظائر جديرة بالاهتمام وهي ثنية الأحد بتيسمسيلت، قوراية ببجاية، جرجرة

المنارة للاستشارات

بالبويرة، القالة بالطارف، الشريعة بالبليدة، بلزمة بالأوراس، تازا بجيجل وحظيرة تلمسان.

فحظيرة ثنية الأحد يعود تاريخ تأسيسها إلى سنة 1923، وتتربع على مساحة قدرها 3424 هكتار، تكسوها أشجار الأرز بنسبة 87 %، وبها 450 صنفا نباتيا و289 نوعا حيوانيا، منها الشيهم ''الضربان'' القط البري، الهدهد والعقاب الملكي. وتعتبر حظيرة تيسمسيلت أول محمية، فضلا عن كونها المنطقة الأرزية الوحيدة في الغرب الجزائري، كما تمثل الحد الجنوبي للمناخ المتوسطي، كما أنها الوحيدة في حوض المتوسط التي تنمو فيها أشجار الفلين على ارتفاع 1600 متر، و تنام على موقع أثري يعود إلى 8 آلاف سنة. حظيرة جرجرة تتربع على مساحة قدرها 18550 هكتارا، بها أعلى قمة تصل إلى 2308 أمتار وهي قمة''لالا خديجة''و 1100 نوع نباتي و155 نوعا حيوانيا، وتعد أغنى المحميات بالطيور الجارحة، إلى جانب بعض الحيوانات النادرة كقردة ''المانقو''، وتعتبر أشجارها الأرزية الأطلسية قديمة في السن. كما نجد حظيرة القالة أوسع حظيرة في شمال الجزائر بمساحة تقدر بـ 76438 هكتارا، وجبل ''الغرة'' أعلى نقطة فيها بـ 1202 متر، ويوجد بحظيرة القالة 964 نوعا نباتيا و617 نوعا حيوانيا وحوالي 60 ألف رأس من البط، وهي مصنفة من المناطق الرطبة التي تهاجر إليها الطيور، وتتميز باختلاف مناظرها، فهي بحرية، هضبية، صحراوية وجبلية. أما حظيرة بلزمة بباتنة فتتربع على مساحة قدرها 26000 هكتار بها 447 نوعا نباتيا و309 أنواع حيوانية منها 59 نوعا محميا، وتعد المكان الوحيد الذي تنمو فيه أشجار الأرز على الصخور، بعض هذه الأشجار يعود إلى 300 سنة، إن بلزمة بها 4 أشجار من نوع أرز الهمالايا، وهي منطقة غنية جدا بالآثار وترتفع جبالها عن سطح البحر بـ 2178مترا، وتغطي أشجار الأرز فيها نسبة 12 في المائة من مساحتها الإجمالية. كما تتميز حظيرة تازا بجيجل بأكبر نسبة تشجير في الجزائر، ولها واجهة بحرية تمتد على

المنارة للاستشارات

مسافة 9 كلم، وبها أنواع نباتية وحيوانية، وتسمى أعلى قمة فيها بـ''الكرن'' يبلغ علوها 1120 مترا. وفي بجاية توجد حظيرة قوراية التي تتربع على مساحة قدرها 2080 هكتارا، وبها بحيرة تسمى ''مزاية'' وحصن يصل ارتفاعه إلى 672 مترا. وتبلغ مساحة حظيرة الشريعة بالبليدة 26587 هكتارا، يوجد بها 75 نوعا نباتيا و220 نوعا حيوانيا. وفي الأخير حظيرة تلمسان التي تتربع على مساحة تقدّر بـ8225 هكتارا، ويوجد بها 850 نوعا نباتيا و174 نوعا حيوانيا، بالإضافة إلى المناطق الأثرية كالمنصورة وسيدي بومدي. [16]

مشاكل تحد من جهود الدولة في السياحة:

تعاني الغابات والمساحات الخضراء في الجزائر من مشكل يتمثل في الحرائق، ففي شهري جوان وجويلية لسنة 2008م فقد التهمت الحرائق 1630 هكتار من الغابات و600 هكتار من الجبال، بينما كانت في نفس الأشهر من عام 2007م تقدر بـ 5306 من الغابات و3488 من الجبال، الشيء الذي يعكس تراجع عدد حرائق الغابات في الجزائر. [17]

الخلاصة والتوصيات.

من خلال هذا البحث تبين لنا الدور المتنامي للمساحات المحمية في تحسين التنمية السياحية المستدامة في اطار دفع مخطط تسيير للتهيئة السياحية (le SDAT Schéma Directeur d'Aménagement Touristique) [18] ومن أجل تجسيد جهود الدول الرامية إلى المحافظة على هذه المحميات وتحسين وضعيتها لتكون قبلة ودافعاً لاستقطاب السواح نقترح:

- توسيع مؤسسة " EDEVAL " الخاصة بتسيير وتطوير المساحات الخضراء للعمل في العديد من مناطق الدولة عوض أن تعمل هذه المؤسسة فقط في ولاية الجزائر.

المنارة للاستشارات

- زيادة الاعتناء بالحظائر الوطنية للمدن الداخلية ومحاولة جعل منها قبلة سياحية خصوصا وأن الجزائر تزخر بمناطق صحراوية جميلة، بالإضافة إلى التشجيع لإقامة مدن سياحية في هذه المدن بدلاً من إقامتها في السواحل كالمشروع البيئي السياحي "حظيرة دنيا" في الجزائر العاصمة، وذلك لتفادي زيادة الكثافة السكانية في العاصمة والمدن الكبرى.

الهوامش.

1. المحميات الطبيعية – السياحة في عمان، تم الاطلاع على الموقع يوم الخميس 2009/09/10م على الساعة 11سا و32د، للمزيد أنظر
http://www.omanet.om/arabic/tourism/tourism13.asp?cat=tour&subcat=tou4.
2. الديوان الوطني للسياحة الجزائري، تم الاطلاع على الموقع يوم الخميس 2009/09/10م على الساعة 10ساو52د،للمزيد أنظر
http://www.ont-dz.org/site%20-%20arabe/Des_sites.html
3. L'activité touristique mondiale a reculé de 8% entre janvier et avril, la consultation du site à 12h:33 le 10/09/2009;
4. Le site de l'OMT (Organisation Mondiale du Tourisme) la consultation du site à 13h:11 le 10/09/2009;
http://www.unwto.org/index_f.php
http://www.unwto.org/facts/eng/vision.htm
5. معمر رداوية، التكلفة المالية للحماية من التلوث البيئي في إطار المخطط الوطني للبيئة والتنمية المستديمة، مذكرة ماجستير، تخصص علوم اقتصادية، جامعة البليدة، 2007، ص "ب".
6. ليندة أولمان، المغتربون العائدون صيفا، مجلة "السياحية"، العدد 05، جويلية 2009،ص 22.

المنارة للاستشارات

7. المرجع بتصرف كبير: عشي صليحة، المحميات الطبيعية ودورها في تحقيق السياحة المستدامة، الملتقي الوطني الخامس حول: اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة، يومي 21-22 أكتوبر 2008، ص 22-30.
8. قرزيز محمود، التنمية السياحية في الجزائر ، كمدخل نحو اقتصاد البيئة، الملتقي الوطني الخامس حول: اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة، يومي 21-22 أكتوبر 2008، ص 10.
9. حيزية حاج الله، الاستثمارات السياحية في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، 2006، ص 134.
10. المادة رقم 01 من قانون رقم 03-03 مؤرخ في16 ذي الحجّة عام 1423 الموافق17 فبراير سنة 2003، يتعلّق بمناطق التوسع والمواقع السياحية.
11. المادة رقم 14 من قانون رقم 03-03 مؤرخ في16 ذي الحجّة عام 1423 الموافق17 فبراير سنة 2003، يتعلّق بمناطق التوسع والمواقع السياحية.
12. المادة رقم 15 من قانون رقم 03-03 مؤرخ في16 ذي الحجّة عام 1423 الموافق17 فبراير سنة 2003، يتعلّق بمناطق التوسع والمواقع السياحية.
13. إسماعيل.ق، المساحات الخضراء ... رئة المدينة البيضاء، مجلة "السياحية"، العدد 04، ماي 2009، ص 34-35.
14. Alger aura son super parc, ministère de l'aménagement du territoire ,de l'environnement et du tourisme, revue « EcoNews », N° 01, aout 2008, p02.

المنارة للاستشارات

15. هدى.ن، الحظائر الوطنية في الجزائر، جريدة المساء، يومية إخبارية جزائرية، الصادرة يوم 2009/08/07م.

16. أول أطلس بيئي حول الحظائر والمحميات بشمال الجزائر، تم الاطلاع على الموقع يوم الجمعة 2009/09/11م على الساعة 18سا و25د، للمزيد أنظر

http://science-islam.net/breve.php3?id_breve=501

17. Algérie : le nombre d'incendies de forêts en baisse, ministère de l'aménagement du territoire, de l'environnement et du tourisme, revue « EcoNews », N° 01, aout 2008, p01.

18. Schéma Directeur d'Aménagement Touristique : une forte volonté politique, revue de L'ACTUEL, N°= 94, Aout 2008, p06.

المنارة للاستشارات